في الارض فهو يذهب حتى الان وبما يجب اعتقاده ان
القرآن كلام الله القايم بذاته ليس بمخلوق فيبيد
ولا صفة لمخلوق فينفد قال ابن العربي يبيد معناه
يذهب وينفد معناه يتم قيل من نفد ينفد نفادا قال
الله تعالى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وكلاهما
منصوبان على جواب النفي الذي هو ليس وبما يجب
اعتقاده الايمان بالقدر بتحريك الدال والصحيح
انه مجموع ثلاثة اشيا العلم والقدرة والارادة وهو
الذي يجري عليه الناظم الكتاب لانه قال فيما ياتي
وكل ذلك قد قدره الله وقال علم كل شي قبل كونه
وقال تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد والمعنى ان قوله
خيره وشره حلوه ومره عايدة على القدر بتاويل
خير مقدوراته وشر مقدوراته والحاصل انه يجب
التصديق بعموم ارادة الله تعالى بجميع الممكنات خيرا
كانت او شرا حلوا او مرا وفسر الخير بالطاعة والحلو
بلذاتها وثوابها والشر بالمعصية والمر بمشقتها
وعقابها وكل ذلك اي الخير وما بعده قد قدره
الله ربنا ومعنى ومقادير الامور اي مبادئها
بيده اي بقدرته ومصدرها اي وقوعها على
تشكل

تشكل دون وقت وزمان دون زمان عن
قضايه اي عن قدرته عبر بالقضاء دون القدرة لانه
يطلق عليها وعلى الارادة ومما يجب اعتقاده ان الله
سبحانه وتعالى علم كل شي من الممكنات قبل كونه
اي وقوعه فجرى اي وقع على قدره اي على حسب
علمه وهذا هو الحق الذي يجب اعتقاده واعتقاد غيره
كفر يقتل معتقده ان لم يتب فان قيل الرضى بالقضا
واجب والكفر بقضا الله وهو لا يجب الرضى به لان الرضى
بالكفر كفر فالجواب ان الكفر مقضي لا قضا والرضى
انما يجب بالقضاء دون المقضي قال بعضهم قوله لا
يكون من عباده قول ولا عمل الا وقد قضاه
داخل في عموم قوله علم كل شي الخ وقيل انما ذكره
وان كان داخلا فيه ليبين ان الله تعالى قد يعلم الاشيا
على الجملة والتفصيل ويعلم الجزئي والكلي رد على
من قال ان الله يعلم الاشيا على الجملة لا على التفصيل
ويعلم الكلي لا الجزئي تعالى الله عن كفرهم وعصمنا من
اعتقادهم بمنه وكرمه وقوله وسبق علمه به هو عين
قوله علم كل شي قبل كونه كرره تاكيدا ثم استدل عليه
بقوله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الاية

Copyright © King Saud University